

عامان من الانتفاضة في إحصاءات فلسطينية وإسرائيلية

نقدم أدناه إحصاءات صدرت عن جهات فلسطينية في الأراضي المحتلة
وجهاً إسرائيلية لمناسبة مرور عامين على انطلاق الانتفاضة الفلسطينية. وهناك
طبعاً اختلاف كبير بين المعطيات والأرقام التي يقدمها كل طرف، والأمر مفهوم
بالنسبة إلى المصادر الإسرائيلية الرسمية التي ينبغي التعامل معها بتحفظ.

المصادر الفلسطينية

١- مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الإنسان - القدس

الانتهاكات	العام الأول للانتفاضة	العام الثاني للانتفاضة	المجموع
قتلى	٤٣٥	٣٨٩	٨٢٤
مسؤولية مباشرة لقوات الاحتلال والعملاء	٣٩٢	٣٤٥	٧٣٧
رمى بالرصاص	٢٨٧	٣١٢	٥٩٩
ضرب / حرق / ضرب بالحجارة	٣٧	١٩	٥٦
قنابل غاز مسيل للدموع	٦٨	١٤	٨٢
أثناء التحقيق أو تحت مسؤولية رسمية محتملة	٤٣	٤٤	٨٧
جرحي	٤٦,٠٠٠	٣٤,٠٠٠	٨٠,٠٠٠
	(تقدير)	(تقدير)	(تقدير)
مبعدون	٣٢	٢٦	٥٨
معتقلون إداريون	٥٠٠٠ (تقدير)	٣٥٠٠ (تقدير)	٨٥٠٠ (تقدير)
إقامة جبرية	١٠	٤٥	٥٥
حظر تجول*	٣٣٦٩ يوماً	٢٧٩٤ يوماً	٦١٦٣ يوماً
اقتلاع أشجار (زيتون وفاكهة)	٢٥,٠٠٠	٥٢,٦٩٨	٧٧,٦٩٨
تدمير وإغلاق منازل	٥٨٤	٦٤١	١٢٢٥
منها:			
تدمير لأسباب أمنية	١٠٦	١٥٩	٢٦٥
إغلاق كلي أو جزئي	٢٣	١٠٧	١٣٠
تدمير لعدم وجود ترخيص	٤٢٥	٣٣٤	٧٥٩
تدمير غير مباشر	٢٨	٤١	٦٩

* مجموع الأيام التي فرض خلالها حظر التجول على القرى أو المدن أو البلدان في كل منطقة.

٢- مؤسسة الحق - رام الله

بحسب الصحافة الفلسطينية المحلية (متابعة الخبر والنعي) + الراديو والتلفزيون + المواطنين + مؤسسات، فإن عدد الشهداء منذ بداية الانتفاضة وحتى تاريخ ١٢/٩/١٩٨٩ هو ٧٨٧: منهم ٥١٧ من الضفة و ٢٧٠ من القطاع، منهم ٣٨٢ في العام الثاني للانتفاضة منهم ٢٤٦ من الضفة و ١٣٦ من القطاع. لدى مؤسسة "الحق" توثيق كامل لـ ٢٦٦ حالة منها، فإذا أخذت كعينة دراسية لها مغزى يتبين ما يلي:

٢٣٨	من جراء الرصاص
١١	اختناقاً بالغاز
٩	ضرب
٨	وسائل أخرى (صعقة كهربائية، نوبة قلبية نتيجة الخوف من الجيش، قنبلة حارقة، دهس من قبل الجيش...)

وفيما يتعلق بـ ٢٣٨، فإن:

٢٢٤	نتيجة رصاص حي ٩٠٪
١٠	رصاص بلاستيكي ٤٪
٣	مطاطي ١,٢٪
١	كرة معدنية ٠,٤٪

وبالنسبة إلى الذين استشهدوا من جراء الرصاص ٢٣٨ ومن جراء الغاز ١١، أي ٢٤٩ فإن منهم:

٢١٧	على يد الجنود	٨٧,١٪
١٤	على يد مدنيين إسرائيليين مسلّحين	٥,٦٪
٨	على يد المستوطنين	٣,٢٪
٣	على يد المخابرات	١,٢٪
٣	على يد العملاء	١,٢٪
١	غير معروف	٠,٤٪

ومن الـ ٢٤٩ هناك ٢٣٨ رجلاً ٩٥,٦٪ و ١١ امرأة ٤,٤٪. وإذا ما تم توزيعها بحسب العمر فهي كالتالي:

النسبة	العدد	فئة العمر بالسنوات
٣,٦٪	٩	صفر - ١٠
٢٢,٩٪	٥٦	١١ - ١٦
٢٠,٥٪	٥١	١٧ - ١٨
٣٦,٩٪	٩٢	١٩ - ٢٥
٨٪	٢٠	٢٦ - ٣٥
٤,٨٪	١٢	٣٦ - ٥٠
٣,٢٪	٨	أكثر من ٥٠

وبالنسبة إلى الجحى، فقد بينت عينة لدى "الحق" مكونة من ٣٣٤ حالة تمثل الأشهر العشرة الأولى من سنة ١٩٨٩ أن ٨٤,٥٪ من الإصابات هي في القسم العلوي من الجسم (الرأس، الرقبة، الصدر، الظهر، البطن). وتقدر المصادر الفلسطينية التي سبق الإشارة إليها عدد الجرحى الذين أدخلوا المستشفيات خلال عامين من الانتفاضة بـ ٤٥,٠٠٠ شخص، وهذا لا يتضمن الذين جرحوا ولم يدخلوا المستشفيات.

وبحسب المصادر الفلسطينية كذلك:

- هدم / إغلاق البيوت لأسباب سياسية ٥٥٠ (ضفة + قطاع).
- هدم لأسباب تتعلق بالترخيص ٧٥٠ (الضفة فقط). لم يهدم في القطاع.
- بسبب هذا الإجراء أصبح نحو ٩٤٠٠ شخص بلا مأوى.
- عدد المعتقلين الإجمالي: ٥٠,٠٠٠ تقريباً.
- عدد المعتقلين الإداريين ٧٩٠٠ شخص.
- الإبعاد ٦١ حالة تمثل جميع حالات الإبعاد، وهي موثقة لدى "الحق" كما تم إبعاد ٩٥ امرأة مع أطفالهن لأسباب تتعلق بالإقامة وجمع الشمل.

منع التجول: تقديرات "الحق".

٨٩/٤/١٦ خضع لمنع التجول نحو ٩٨٣,٥٠٠ مواطن ٥٧,٨٥٪ من العدد الإجمالي للمواطنين.

٥/٦ - ٨٩/٥/٢١ خضع لمنع التجول أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ (٢٩,٤١٪).
 ٥/١٥ - ٨٩/٥/٢١ خضع لمنع التجول أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ (٢٩,٤١٪).
 ١٢/٧ - ٨٩/١٢/١٠ خضع لمنع التجول أكثر من مليون (٦٠٪).
 أول ستة أشهر من سنة ١٩٨٩، كان هناك يومياً بمعدل ٢١٨,٠٠٠ (١٢,٨٢٪) تحت منع التجول.
 في شهر أيار/مايو ١٩٨٩، كان هناك يومياً بمعدل ٣٦٤,٠٠٠ (٣١,٤١٪) تحت منع التجول.
 أول تسعة أشهر من سنة ١٩٨٩، فرض منع التجول على مخيم الشبورة البالغ عدد سكانه ٢٥,٠٠٠ نسمة لمدة ١٢٤ يوماً.

المصادر الإسرائيلية

١ - الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك)*

٥٣٣	مجموع القتلى الفلسطينيين:
١٩٥	في قطاع غزة
٣٣٨	في الضفة الغربية
٨٩٢٦	مجموع الجرحى الفلسطينيين:
٣٠٢٢	في قطاع غزة
٥٩٠٤	في الضفة الغربية
٨	مجموع القتلى من جنود الجيش الإسرائيلي:
٢	في قطاع غزة
٦	في الضفة الغربية
١٦٣٥	مجموع الجرحى من جنود الجيش الإسرائيلي:
٦٦٦	في قطاع غزة
٩٦٩	في الضفة الغربية
	مجموع المواطنين الإسرائيليين:
	القتلى
١١ (وكلهم في الضفة)	
٨٠٣	مجموع المواطنين الإسرائيليين:
	الجرحى
	من بينهم

٦٧	في قطاع غزة
٧٣٦	في الضفة الغربية
	المعتقلون:
٩٢٤٠	مجموع المعتقلين حالياً
٣٣٦٦	من بينهم: محكومون
١٤٨٠	معتقلون قبل المحاكمات
٢٨٣٦	معتقلون حتى انتهاء الإجراءات
٥٠ ألفاً تقريباً	مجموع المعتقلين منذ عامين:
٢٤٤	هدم منازل:
	من بينها:
١٦١	في الضفة
٨٣	في غزة
١١٦	إغلاق منازل:
	من بينها:
٧٠	في الضفة
٤٦	في غزة
٥٨	مجموع المبعدين:
	من بينهم:
٣٧	من سكان الضفة
٢١	من سكان غزة
	القتلى برصاص البلاستيك:
١٢٢	منذ تموز/ يوليو ١٩٨٨ حتى الآن
١٣٨	عرب اغتالهم عرب (متعاونون)
٦٨	أطفال في سن ١٤ قتلوا بنيران الجيش الإسرائيلي
	عمليات في سنة ١٩٨٩ (زجاجات حارقة، إطلاق نار، إشعال حرائق)
	بحسب توزيع جغرافي:

٥٨ ٪ من العمليات	في الضفة الغربية
٢٥ ٪	في قطاع غزة
١٠ ٪	في القدس الشرقية
٧ ٪	داخل أراضي إسرائيل
٥٣٦ مجموعة	اكتشاف مجموعات من قبل الشاباك:
	منها:
٤١ ٪	مرتبط بمنظمة التحرير الفلسطينية
٧ ٪	منظمات إسلامية
١ ٪	منظمات راديكالية
٥٠ ٪	من دون ارتباط بأي منظمة

* مصنفة ومركبة من مصادر الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" حتى ٣ كانون الأول/ديسمبر - آفي بنياهو، "عال همشمار"، ٨/١٢/١٩٨٩.

٢- مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة (بيتسيلم)*

يقدر مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة "بيتسيلم" عدد القتلى الفلسطينيين، خلال عامي الانتفاضة، بـ ٦٢٣ شخصاً:

٥٩٣ بأيدي قوات الأمن.

٢٥ بأيدي مدنيين إسرائيليين.

٥ بأيدي متعاونين مع إسرائيل.

يضاف إلى هؤلاء ٧٢ شخصاً آخر توفوا بعد فترة قصيرة من تعرضهم لغاز

مسيل للدموع، منهم نحو ٣٠ رضيعاً.

ومن الذين قتلوا بأيدي قوات الأمن، كان هناك ٥٦٢ شخصاً قتلوا نتيجة نيران

حية، بما في ذلك عيارات بلاستيكية ومطاطية، و ٣١ من جراء الضرب والحرب، ٢٩٣

منهم قتلوا خلال العام الأول و ٣٠٠ قتلوا خلال العام الثاني.

وبموجب معطيات المركز، قتل بنيران قوات الأمن خلال هذه الفترة ١٣٢ طفلاً

فلسطينياً دون سن ١٦ عاماً، منهم ٥١ خلال العام الأول و ٨١ خلال العام الثاني.

وتفيد تقديرات المركز أن عدد الجرحى الفلسطينيين بلغ ٣٧,٤٣٩ حتى نهاية تشرين الثاني / نوفمبر، وأن مجموع عدد المعتقلين بلغ ٤٠,٠٠٠ شخص، منهم ٩٠٠٠ اعتقال إداري، وأن عدد المعتقلين حالياً يبلغ ١٣,٠٠٠ شخص. وقد بلغ عدد المبعدين بحسب تقديرات المركز ٥٨ فلسطينياً، منهم ٣٢ خلال العام الأول و ٢٦ خلال العام الثاني. كما تم هدم ٢٥٧ منزلاً، وإغلاق ١٢٤ منزلاً آخر. أما في الجانب الإسرائيلي، فقد بلغ عدد الإسرائيليين الذين قتلوا داخل المناطق المحتلة ١٩ شخصاً، بينهم ١٠ جنود و ٩ مدنيين، بالإضافة إلى ٤ جنود و ١٣ مواطناً إسرائيلياً وأجنبياً قتلوا داخل تخوم "الخط الأخضر".

* بحسب معطيات صدرت عن المركز، ونشرت في "هآرتس" و"دافار"، ١٩٨٩/١٢/٦.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>